اللغة العربية - الأولى باك علوم

درس النصوص 3-3 : مفهوم الإبداع

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

I- ملخص الدرس
II- تمرين تطبيقي (تحليل نص)
2-1/ النص
2-2/ الأسئلة

I- ملخص الدرس

الإبداع قوام الحياة الإنسانية و جوهرها الحقيقي، وهو سمة دالة على رقي المجتمعات و تطور الحضارات، إذ بواسطته تقاس درجة التحضر والتمدن، وهو مجموعة من القدرات الشخصية والنفسية والعقلية التي يتصف بها الشخص المبدع فتجعله متجاوزا المقاييس العادية من خلال أعماله في الأدب أو الفن أو العلم وغيرها من حقول المعرفة والنشاط. ويعني الإبداع القدرة على ابتكار الجديد أو أكتشافه، وقد قصر القدماء مفهوم الإبداع على فئة من المتميزين الذين لهم القدرة على تقديم ما أعتبر قيمة مضافة، فالشاعر يستطيع
أن يأتي باستعارات لا يأت بها غيره. لكن هذا الفهم أصبح موضع نقاش بحكم تطور العلوم المعرفية التي أكدت تساوي البشر في القدرات الذهنية، وتوفر الجميع على ذكاأت متعددة تسمح بالإبداع، غير أن هذه الدراسات نفسها أقرت بأن الذين يطورون مهاراتهم وخبراتهم يستطيعون توظيف هذه القدرات عكس آخرين.

ويلعب المحيط ونوع التربية والظروف الخاصة أدوارا مهمة في تنمية مهارات الإبداع أو إيقافها، ومن تم يصبح الإبداع إنتاجا لمهارات متعددة تتداخل فيها العناصر الفطرية بالعناصر المكتسبة، وتسمح فيها سعة الخيال و خبرات الوجود بالإنتاج الذي يختلف عن السائد والمتداول.

ويرتكز الإبداع على عناصر أساسية تتمثل في : المبدع، العمل الإبداعي، العملية الإبداعية والموقف الإبداعي، أما خصائصه فكثيرة منها : التحرر من قيود الزمان والمكان والتجديد في الفكر، والابتكار في السلوك والاستثمار الأمثل للطاقات العقلية الخلاقة في حل المشكلات التي اعترضت الإنسان عبر التاريخ.

II- تمرين تطبيقي (تحليل نص)

2-1/ النص

حرية التفكير والإبداع

إن حرية التفكير والإبداع هي جزء لا يتجزأ من حرية الإنسان، وهي مسؤولية عقلية ودينية وأخلاقية واجتماعية وسياسية، مسؤولية عقلية لكل من يرى في الابتكار والإبداع، لا التقليد والإتباع، سبيلا لوعود المستقبل والتزاما باحترام العقل الذي يرفض الخرافة ولا يقبل التقليد. ولذلك فهي مسؤولية احترام الاجتهاد والنظر إلى حق الاختلاف في الفكر وحق التجريب في الإبداع بوصفهما شرطا للإضافة الكيفية التي يغتني بها معنى التقدم في التاريخ وبالتاريخ.

وحرية التفكير والإبداع مسؤولية اجتماعية لكل ساع إلى الانفتاح بمجتمعه على الدنيا الواسعة، مؤكدا مبدأ التنوع الخلاق في مجتمعه، متسما بمبدإ الحوار بين الفئات والتيارات، موصلا قيم التسامح الاجتماعي التي تؤسس لقبول المغايرة وحق ممارسة الاختلاف. كما تسهم في إشاعة حق المساواة الذي تنقض كل ألوان التمييز.

وأخيرا، فالحرية مسؤولية إبداعية ما ظل المبدع حالما بأن يكون الذي لم يكن، أو يكتب الذي لم يكتبه. فحريته شرط استقلاله الذي لا يجعل منه صورة مكررة أو محاكاة لإبداعات سابقة صنعها هو أو صنعها غيره، وأولى علامات الحرية الإبداعية هي المحاورة المستمرة والمراجعة الدائمة لتقنيات الإبداع وأدوات إنتاجه، فضلا عن علاقات أستقباله. وذلك المجاوزة المستمرة والمراجعة الدائمة لتقنيات الإبداع وأدوات إنتاجه وعلاقات إنتاجه، فضلا عن علاقات استقباله وذلك بما يضع كل ما يدخل في دائرة الإبداع موضع المساءلة الدائمة المستمرة التي لا تتوقف عندئد. فالإبداع مساءلة حرة غير مشروطة إلا بأهداف الإبداع الذاتية وهي الارتقاء الدائم بالإنسان والتمكين له في عالم الابتكار الخلاق الذي يصنعه الإنسان. ولذلك فالإبداع تمرد على الضرورة بالحرية، احتجاج على الظلم بحلم العدل، رفض للتخلف برؤيا التقدم، نبذ للثبات بالإبحار في المتغير، استبدال للنسبي بالمطلق، المتحرك بالساكن، السؤال بالجواب، الشك بالتصديق، مساءلة الذات التي تنقسم على نفسها لتغدو فاعلا للإبداع وموضوعا له. ولا حرية في الإبداع لمن لا يعرف تنوير أدوات توصيله، أو يقنع

بتقبل تقنيات الفنون والآداب تقبل المذعن التابع...

قد يتحول هذا المبدع إلى ممسوس تتخطفه الرؤى، أو راء يبدهه الكشف، أو عراف يبصر المحتمل وراء الواقع، وقد يتحول إلى حكيم متعقل يرى الجمال في النظام والنظام في الفوضى، أو ينقلب إلى مشاكس شرس أو مستفز عنيد أو صادم يلاحق القارئ بما يخرجه من سبات العادة ووخم العرف وخمود الإستجابة. ولكن أيا كانت تجليات هذا المبدع، فهولا يمكن أن يتحقق أو يؤدي دوره الذي خلق من أجله إلا بالحرية ومع الحرية. لا من حيث هي بحث أو فوضى بلا معنى، وإنما من حيث هي فعل قصد وممارسة اجتماعية ومسؤولية متعددة الأبعاد، بكل معاني المسؤولية ومجالاتها.

جابر عصفور. ضد التعصب - المركز الثقافي العربي بيروت

2-2/ الأسئلة

1) ما أنواع البراهين التي وظفها الكاتب لإقناع المتلقي بأطروحته ؟ أذكر بعضها.

2) استخرج من النص حججا منطقية؛ وأخرى تاريخية، وبين وظيفتها.

3) تنوعت الحجج في هذا المقال قصد الإقناع و التأثير، استخرجها من النص.

4) ما نوع الحجج التي ساقها الكاتب من أجل الإقناع بوجهة نظره ؟

5) في النص حضور مكثف لحجج واقعية، وأخرى منطقية. استخرجها وبين الغرض من توظيفها.